

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

على قدر ما يراه السلطان وبحسب أقدار الناس .

ومقادير العطايا بينهم متفاوتة .

قال وكذلك القبائل ومزاويرهم على هذا النحو .

قال ابن القويح والجند الغرباء يتميزون في الأعطيات على الموحدین .

قال وللعرب أهل البادية إقطاعات كثيرة ومنهم من يخرج مع السلطان إذا استدعاهم السلطان للخروج معه .

الجملة الثالثة عشرة في لبس سلطان مملكة تونس ولبس أشياخه وسائر جنده وعامة أهل بلده .

أما لبسه فقد ذكر في مسالك الأبصار عن سلطان زمانه بأفريقية أن له عمامة ليست بمفرطة في الكبر بحنك وعذبة صغيرة .

وقال ابن سعيد له عمامة كبيرة من صوف وكتان فيها طراز من حرير .

ولا يتعمم أحد من أهل دولته قدرها في الكبر .

وذكر أن عذبة عمامته تكون خلف أذنه اليسرى وأنها مخصصة به وباقاربه وله جباب تليها ولا يلبس هو ولا عامة جنده وأشياخه خفا إلا في السفر .

وغالب لبسه ولبس أكابر مشايخه من قماش عندهم يسمى السفساري يعمل عندهم من حرير وقطن أو حرير وصوف رفيع جدا وقماش يعرف بالتلمساني يعمل بتلمسان إما صوف خالص أو حرير خالص مختم وغير مختم .

قال ابن بنون والسلطان يمتاز بلبس الخز ولونه لون الخضرة